دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: التنمية المستدامة و إبداع تخطيط المعمار في القرآن
المصدر: مجلة مركز دراسات الكوفة
الناشر: جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة
المؤلف الرئيسي: الشماع، عبدالكريم محمد باقر
المجلد/العدد: مج8, ع31
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 2013
الشهر: كانون الأول
الصفحات: 116 - 124
رقم MD: 622024
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
قواعد المعلومات: HumanIndex, EduSearch, AraBase, IslamicInfo, EcoLink
مواضيع: القرآن الكريم، إعجاز القرآن، التنمية المستدامة، التخطيط المعماري، بلاغة القرآن
رابط: http://search.mandumah.com/Record/622024

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التنمية المستدامة وإبداع تخطيط المعمار في القرآن

عبد الكريم محمد باقر الشماع♠

المقدمة

من خلال القراءة المتدبرة للقرآن الكريم، ومن خلال ما امتلكته من شهادات وخبراه أكاديمية في مجال الهندسة الإنشائية، فقد استوقفتني ثلاث صور قرآنية تحمل معلومات وأفكار إنشائية ومعمارية في غاية الفن والروعة وتدل على ذكاء وبراعة من جاء بها من أسلافنا العظام، وإننا لسنا أمة أقزام كما يصورنا البعض، بل من حملة التاريخ بكل صوره المشرقة التي يجب التفاخر بها لزرع عوامل الثقة بالنفس لنا ولأحفادنا. سوف أتعرض إلى تلك الصور القرآنية وتفسيرها وفقا لما جاء به إعلام مراجع التفسير كالعلامة الطباطبائي في كتابه "الميزان في تفسير القرآن" والشيخ مكارم الشيرازي في كتابه "الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل" والشيخ الطوسي في كتابه "التبيان في تفسير القرآن". ومن ثم سيتم تحليل الصور وفقا لرؤيتنا الإنشائية والمعمارية.

1- الصورة الأولى

المتمثلة بقوله تعالى في سورة النمل الآية 44:

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

1-1 معاني المفردات

الصرح: هو القصر وكل بناء عال مشرف، والصرح الموضع المنبسط المنكشف من غير سقف"[1]".

ومعناه أيضا الفضاء الواسع ومعناها، في الآية الكريمة، ساحة القصر أي فضائه الواسع ظاهرا"[2]".

اللجة: في الأصل مأخوذة من اللجاج ومعناه الشدة، ثم اطلق على ذهاب الصوت وإيابه في الحنجرة تعبير "لجة"، أو الأمواج المتلاطمة في البحر فتسمى "لجة" وهي هنا في الآية بهذا المعنى الأخير بمعنى الماء الجاري"[3]".

الممرد: اسم مفعول من التمرير وهو التمليس أي السطح الاملس"[4]".

القوارير: الزجاج"[5]".

♠ مدرس مساعد في كلية التخطيط العمراني- جامعة الكوفة.

2-1 تفسير الآية

الآية الكريمة تتحدث عن حوار كان يدور بين نبي الله سليمان "ع" والذي كان يقيم في بلاد الشام وتحديدا في بيت المقدس وكان من معاجزه أن سخر الله له الأنس والجن كي يأتمرون بأمره وبين بلقيس التي كانت ملكة سبأ في اليمن وكانت هي وقومها يعبدون الشمس من دون الله. لا بقوة السيف والدم بل بقوة الحكمة والموعظة الحسنة أراد النبي سليمان "ع" إدخال بلقيس في الإسلام فتمكن بمعجزة من إحضار بلقيس وعرشها إلى الشام لي ريها ملكا هو اعز من ملكها وسلطانا هو اعظم من سلطانها. وامر سليمان "ع" أن يبني لها صرحا أي قصرا عظيما أرضيته من القوارير أي الزجاج وتحته ماء جار فالذي لا يعرف أمره يحسب انه ماء ولكن الزجاج يحول بين الماشي وبينه وعندما أذن إلى بلقيس دخول القصر رفعت ثوبها وكشفت عن ساقيها حتى لا تبتل بالماء حسب تصورها. فعندما رأى سليمان "ع" فعل بلقيس هذا أراد أن يضعها في حقيقة الأمر فقال لها شخصيا إن أرضية القصر هي عبارة عن سطح زجاجي املس وليس كما تعتقدين حتى يريها قدرته لتذعن لأمره وتسلم له. فعندما رات ما رأت من عجائب القصر وعجائب ملك سليمان صارت تحتقر ما عندها من الملك والقدرة المتمثل بالعرش والتاج والقصر العظيم والزينة وبدأت تعيد النظر في ميزان القيم ومعيار الشخصية وتتيقن من نبوة سليمان وعبادته لله الواحد الأحد وبطلان عبادتها للشمس ولذلك حين رأت هذا المشهد الرائع "قالت ربي اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العاملين".

2- الصورة الثانية

المتمثلة بقوله تعالى في سورة القصص الآية 38 على لسان فرعون:

فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

وقد تكرر هذا الطلب في سورة غافر أو المؤمن الآية 36 "**وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (36) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا.....**"

2-1 تفسير الآيتين الكريمتين

تتحدث الآيتان الكريمتان عن حالة الصراع بين الحق الذي جاء به نبي الله موسى "ع" ودعوته إلى عباده الله الواحد الأحد وبين الباطل باطل فرعون الذي كان حاكم مصر وكان من اعتى الجبابرة والطغاة والمفسدين والمستبدين في الأرض.

قصة انتصار موسى على سحرة فرعون قد عززت من مصداقية نبوة موسى وما يدعو إليه، لان النبي جاء بأعظم من سحرهم، لذلك عمد فرعون، دفعا لانقلاب الناس عليه، إلى إلهاء الناس وصرف أذهانهم واهتماماتهم الفكرية عن القضية الأساسية وهي قضية موسى "ع" ودعوته إلى الله، وذلك من خلال إصدار أوامره إلى وزيره هامان بقوله "**فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا**" أي في البداية قم بتحضير الطين المطبوخ الذي نطلق عليه اليوم بالطابوق أو

الآجر ومن ثم شيد لي برجا أو قصرا مرتفع جدا لأصعد عليه واستخبر عن اله موسى. لاحظ أن فرعون لم يذكر اسم الآجر في الآية لان كلمة "الآجر" كما يقول بعض المفسرين ليست فصيحة لذلك لم يستعمها القران وإنما استعمل هذا التعبير المتقدم على لسان فرعون. ويرى بعضهم أن الآجر لم يكن متداولا حتى ذلك الحين وإنما ابتكره الفراعنة من بعد"[6]. بينما هذا الراي غير دقيق لان حضارة وادي الرافدين في العراق قد استخدمت الآجر وهي اقدم من حضارة وادي النيل. لذا هامان أمر بأرض واسعة ليبني عليها الصرح أو البرج وهيأ خمسين الف رجل من العمال والمهندسين لهذا العمل المضنى وآلاف العمال لتهيئة الوسائل اللازمة لهذا البناء وفتح أبواب الخزائن وصرف أموالا طائلة في هذا السبيل حتى انه ما من مكان إلا ويسمع فيه أصوات هذا البناء أو أصداؤه. وكلما اعتلى البناء اكثر فأكثر كان الناس يأتون للتفرج وما عسى أن يفعل فرعون بهذا البناء وهذا البرج. صعد البناء إلى مرحلة بحيث اصبح مشرفا على جميع الأطراف.

ويذكر أن المعمارين بنوا هذا البرج بناء جعلوا حوله سلا لم حلزونية يمكن لراكب الفرس أن يرتقي إلى اعلى البرج وقد ورد في بعض الروايات أن هامان قد زاد من ارتفاع الصرح الفرعوني إلى الدرجة التي باتت الرياح الشديدة مانعا عن الاستمرارية بالعمل وعندها اعتذر هامان لفرعون عن الاستمرار بالبناء. عندها جاء فرعون بنفسه يوما وصعده بتشريفات خاصة، فنظر إلى السماء فوجدها صافية كما كان ينظرها من الأرض ولم تتغير ولم يطرأ عليها جديد"[7] ويقال انه بنى في اعلى البرج مرصد يترصد الكواكب ترى هل فيها ما يدل على بعثة رسول أو حقيقة ما يصفه موسى وهذا هو معنى بلوغ الأسباب الذي تذهب إليه محتوى الآية 36 من سورة المؤمن الأنفة الذكر"[8]. أخيرا أن فرعون رمى سهما إلى السماء فرجع السهم مخضبا بالدم على اثر إصابته لاحد الطيور أو أنها كانت خديعة من قبل فرعون فنزل فرعون من اعلى القصر وقال للناس اذهبوا واطمأنوا فقد قتلت اله موسى وكان يراهن في ذلك على بساطه وسذاجة الناس الذين كانوا يتبعونه اتباعا اعمى واصم وسرعان ما تهدم البرج بفعل الرياح"[9] قال تعالى "**وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا**".

3- الصورة الثالثة:

المتمثلة بقوله تعالى في سورة الفجر:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (6) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (7) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (8) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (9) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (13) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ (14)

3-1 معاني المفردات"[10]":

عاد: هم قوم نبي الله هود عليه السلام وكانت تعيش بأرض اليمن. تأريخ القبيلة بحدود 700 سنه قبل الميلاد.

عماد: بمعنى العمود وجمعه "عمد".

إرم: هي مدينه قوم عاد وهذا ما يذهب إليه كبار المفسرين. وقد ذكر بعض المفسرين قصة اكتشاف مدينه إرم العظيمة في صحاري شبه الجزيرة العربية وصحاري عدن وتحدثوا بتفصيل عن رونقها وبنائها العجيب.

ثمود: من أقدم الأقوام ونبيهم صالح عليه السلام وكانوا يعيشون في وادي القرى بين المدينة والشام وترجع هذه التسمية إلى اسم جد القبيلة. وتجدر الإشارة بأن مرقد نبي الله هود "ع" ونبي الله صالح "ع" مجاور لمرقد الإمام علي "ع" في النجف الأشرف – العراق.

جابوا: من الجوبة، على وزن توبة. وهي الأرض المقطوعة، ثم استعملت في قطع كل ارض، ومراد الآية، قطع أجزاء الجبال وبناء البيوت القوية.

واد: في الأصل "وادي"، وهو الموضع الذي يجري فيه النهر، ومنه سمي المفرج بين الجبلين واديا، لان الماء يسيل فيه.

3-2 تفسير الآية:

المخاطب في الآية الكريمة هو الرسول الأعظم محمد "صلى الله عليه وسلم" ومن خلاله إلى جميع الأمم على مر العصور والأزمنة. الآيات تحمل رسالة تحذير وعبرة من خلال مات عرضه لنا من نماذج من طواغيت وجبابرة الأرض من الذين توفرت لهم بعض سبل القوة والقدرة، فأهوت بهم أهواؤهم في قاع الغرور والكفر والطغيان. ومن تلك النماذج هم قوم عاد الذين كانوا أقوياء البنية، طوال القامة وكانت مدينتهم إرم عامرة ومن ارقى المدن من الناحية المدنية وقصورهم عالية وتتميز بكبر وعدد أعمدتها وأرضهم يعمها الخ ضار. ثم تنتقل الآية إلى نموذج أخر وهم قوم ثمود الذين كانوا يقطعون أجزاء الجبال ويبنون البيوت القوية كما أشارت الآية "82" من سورة الحجر، حول ثمود أنفسهم "**وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آَمِنِينَ**" وقيل إن قوم ثمود أول من قطع الأحجار من الجبال وصنع البيوت المحكمة في قلبها"[11]" وما ذكرناه آنفا يظهر بأنهم كانوا ينحتون بيوتهم في سفوح الجبال أي عند الوديان. هذه النماذج مع نموذج فرعون الذين اكثروا الفساد في الأرض لم تصمد قوتهم وغطرستهم وعظم ما جاءوا به إمام إرادة الله في صب العذاب عليهم.

التحليل المعماري

تحليل الصورة الأولى

أ- لقد كان من السمات المعروفة لمجتمع نبي الله موسى "ع" هو براعتهم بالسحر ولذلك عندما اظهر موسى الأعجاز وجاءهم بأعظم من سحرهم نجد أن أول من امن به هم السحرة إلى حد الموت دونه. وعندما كانت البلاغة هي من سمات مجتمع قريش وجاءهم الرسول محمد "صلى الله عليه وسلم" ببلاغة القران التي تفوق عظمة بلاغتهم أنهم آمنوا به وهكذا حصل مع نبي الله عيسى "ع" الذي كان يشفي المرضى. وبناء عليه يبدو أن سمة من سمات ما كان يعرف به مجتمع ملكة سبأ في اليمن هو الإبداع في فن العمارة وبناء القصور وهذا يعني أن النبي سليمان "ع" حتى يثبت معجزته بوصفه نبيا فقد جاء بأسرار خارقة في العمارة تفوق بكثير أسرار العمارة التي كانت عند المجتمع اليمني أيام الملكة بلقيس وهذا هو الشي الذي تيقنت منه ملكة سبأ وجعلها تؤمن بنبوة سليمان وما يدعو إليه وبالتالي احدث في نفسها لذة الدخول في الإسلام عن قناعة راسخة ووافقت أخيرا على الزواج من سليمان "ع".

ب- كتب التفسير تلمح أحيانا بأن قصر سليمان "ع" قد تم تشيده بمعجزة النبوة أي بقوة خالق واحيانا بقوة المخلوق. وهنا نقول اذا كان بناء الصرح جاء بفعل المخلوق فأن بناء القصر بهذه المواصفات يدل على عظمة وإبداع المهندس المعماري والإنشائي، ويدل على عظمة الأمة التي جاءت بفن راق من فنون العمارة رغم الطرق البدائية المستخدمة. أما اذا كان بناؤه بمعجزة فهذا تكريم من الله لهذه الأمة ويكون المخلوق قد اخذ شيئا من التعرف على مواد البناء وأسلوبه وبالتالي سيكون نواة للانطلاق بعمارة مستقبلية هي الأكثر جمال وبهاء مما كانت عليه في عهد نبي الله سليمان "ع". طبعا اذا أولت الأمة أمرها إلى الأصلح.

ج- يبدو أن ملكة سبأ كانت تعرف الزجاج ولكن لم تكن تعرف باستخدام ماده الزجاج في البناء وإلا لما توهمت وراحت تكشف عن ساقيها حينما دخلت القصر للوهلة الأولى وراح سليمان "ع" يقول لها بأن أرضية القصر كانت ذا سطح زجاجي وهذا يدل على أن النبي سليمان "ع" جاء بشيء لم يكن معروفا في مجتمع اليمن وقد يكون غير معروف في مجتمعه.

تحليل الصورة الثانية

أ- رغم توفر الحجر في مصر بدليل استخدامه في بناء الأهرامات إلا أن فرعون لم يطلب بناء الصرح أو البرج من الحجر بل من الطابوق أو الآجر وذلك لان الآجر اخف وزنا من الحجر وهذا مما يعطي للعامل سهولة في نقله والعمل به لتشييد البرج.

ب–الآجر، رغم خفة وزنه، اقل تحملا من الحجر لمقاومة الأحمال ولذلك اعتقد جازما أن هامان خطط لاستخدام طريقة في إنشاء الصرح مما يجعل الطابوق لا يتعرض إلى المزيد من الأحمال الذاتيــة "self weight". لم يستخدم الطريقة التقليدية التي اعتدنا عليها في استخدام الطابوق في بناء منازلنا لطابق أو طابقين أي لم يعمل جدران حاملة "bearing wall"، بل اتبع، في البناء، أسلوبا مشابه ا تماما لبناء مأذنة ملويه سامراء "شكل–1" ولعل فكرة بناء ملوية سامراء جاءت من فكرة بناء صرح فرعون وهي أنسب طريقة لتخفيف الأحمال الذاتية المسلطة على وحدات الطابوق وبنفس الوقت الوصول بالمبنى لارتفاعات عالية. مما يعزز هذا الاعتقاد هو تعريف المفسرين لكلمة الصرح بأنه البناء العالي المنكشف بدون سقف وقول المفسرين بان جعلوا حول البرج سلا لم حلزونية يمكن لراكب الفرس أن يرتقي إلى اعلى البرج وقولهم أن هامان أمر بأرض واسعة ليبني عليها البرج بحيث ما من مكان إلا ويسمع فيه صوت البناء وكل ذلك ينطبق على فعل بناء الملوية التي كانت من الطابوق أيضا.

ج– قد يسأل، لماذا صمد ت ملوية سامراء إمام الزمن ولم يصمد برج فرعون والجواب العلمي بغض النظر عن إرادة السماء هو أن المعروف في الهندسة الإنشائية أن قوة الرياح وتأثيرها على المبنى تتناسب طرديا مع سرعة الرياح وارتقاع المبنى أي تزداد بزيادتهما مضافا إلى ضعف المادة الرابطة لوحدات الآجر تجعل المبنى اقل تماسكا وهذا هو الذي سبب انهيار صرح فرعون وهذا ما يفسر أن الصرح كان من العلو اكثر بكثير من ملوية سامراء بحيث لم يصمد أمام قوة الريح وهذا ما يثبت حجم وعظمة العمل المنجز في التشييد.

تحليل الصورة الثالثة:

ما جاءت به الآية الكريمة هي إشارة أو شهادة واضحة من الله لا لبس فيها بأن مدينه إرم هي المدينة الأجمل والأعظم تخطيطا وعمرانا وبناء ولا توجد مدينه تضاهيها في ذلك، وإلا لما ضرب الله فيها مثلا وجعلها عبرة للأمم في قرآنه المجيد حتى لا يطغوا أو يفسدوا في الأرض مثل قوم عاد. فالله تعالى أراد أن يحذر الأمم من الإفساد ويقول لهم انظروا إلى مدينه إرم رغم عدم وجود من يضاهيها جمالا وعمرانا إلا أن ذلك لم يحول دون إرادة الله في محوها وتدميرها بسبب فساد قومها.

ب– ملازمة واقتران الأعمدة مع مدينه إرم في قوله تعالى "**إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ**" تدل على خصوصية قوم عاد في استخدام أسلوب البناء الهيكلي "بالأعمدة" وهذه دلالة على أن قوم عاد هم أول من جاء بفكرة البناء الهيكلي " frame building". أي أن الله أراد أن يقول، إن الأعمدة هي أهم ما كان تتصف به مدينه إرم وهذه الصفة ليس لها مثيل في بلدان أخرى.

ج- إن قوم ثمود هم أول من جاء بفن النحت، الذي يمثل احد عناصر العمارة الراقية. إن عملية قطع الصخور من الجبال لصنع بيت في جوفها هو أمر ليس بالسهل حتى في وقتنا الحالي رغم التطور التكنولوجي فكيف والأمر كان مع قوم ثمود مع وجود الأساليب البدائية. ولذلك في الآية الكريمة أراد الله تأكيد عظم ما قام به قوم ثمود وفي الوقت نفسه تأكيد عظم قدرته جل وعلى بأن لا عاصم لأمره .

الاستنتاجات

1- إن بناء القصور الفخمة كان من المعجزات الربانية لتأييد نبوة سليمان "ع" وهو أول من عرف استخدام مادة الزجاج في فن التشييد والعمارة.

2- البرج العالي الذي أمر فرعون وزيره هامان بتشييده كان مشابه لمأذنة سامراء شكلا ولكنه اكثر منها ارتفاعا وحجما مما سبب انهيار البرج بسبب قوة الرياح.

3- قوم عاد وثمود وبشهادة القرآن جاءوا بفن راق من فنون العمارة والإنشاءات.

4- إن عظمة الإبداع وفن العمارة التي كانت تصورها الآيات القرآنية الكريمة كانت تدور في مجتمع اليمن وبلاد الشام ومصر أي ضمن محيطنا العربي والإقليمي لذلك من حقنا تعظيم قادتنا ورموزنا وأسلافنا بغض النظر عن معتقداتهم. نعم لو كانوا موحدين فهذا يعني قوة تضاف إلى قواهم الفطرية.

وهذا ما يعزز ثقة جيلنا والأجيال القادمة بأننا ولدنا من رحم أمة كانت عملاقا من عمالقة التاريخ. الشعب الفرنسي يقدس ويزور حجارة لان المفكر الفرنسي جان جاك روسو كان يجلس عليها ويكتب مذكراته فكيف بنا ونحن أمة تمتلك كل هذا الإرث من الأنبياء والصالحين والمفكرين ممن لا حصر لهم ومع هذا لا نمتلك ثقافة تراثهم إلا القليل. لذا جاء هذا البحث حتى لا نكون أمة محبطة حكمت على نفسها أن تكون بغياهب الجب إلى ما شاء الله.

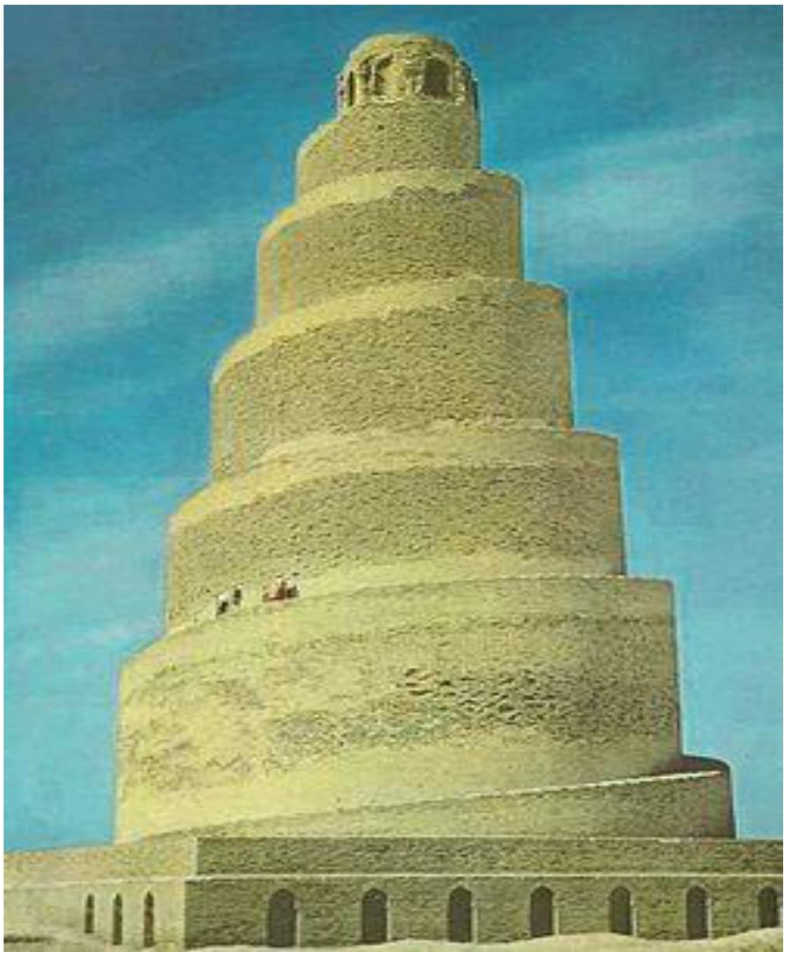

شكل رقم 1: المأذنة الملوية في سامراء

الهوامش:

---

(1) "الميزان في تفسير القران"، ط1، ج15، ج16، ج17.

(2) "الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل"، ط1،ج 12، ج15.

(3) "التبيان في تفسير القران"، ج 8، ج9.

(4) "الميزان في تفسير القران"، ط1، ج15، ج16، ج17.

(5) "تفسير ابن كثير"، ج 19، ج 20.

(6) "الميزان في تفسير القران"، ط1، ج15، ج16، ج17.

(7) "الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل"، ط1،ج 12، ج15.

(8) "الميزان في تفسير القران"، ط1، ج15، ج16، ج17.

(9) "تفسير ابن كثير"، ج 19، ج20.

(10) "الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل"، ط1، ج 12، ج15.

(11) "م. ن، ج15.

المصادر:

القرآن الكريم.

1. الطباطبائي، العلامة محمد حسين، "الميزان في تفسير القران"، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1997.
2. الشيرازي، الشيخ مكارم، "الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل"، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2002.
3. الشيخ الطوسي، "التبيان في تفسير القران"، مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدسة، ايران، 1409 هـ
4. ابن كثير، "تفسير ابن كثير"، دار طيبة، مجمع الملك فهد، الرياض، السعودية، 1999 م.
5. المجلسي، العلامة الشيخ محمد باقر، "بحار الأنوار"، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، 1983 م.
6. الركابي، ا. د فليح كريم، "العمارة والبيئة في القرآن الكريم"، مجلة كلية الآداب، العدد 94.